

الفوائد لابن القيم - المجلس 09

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الثاني من شهر شعبان من العام الثالث والاربعين بعد الاربععماة والالف - [00:00:05](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس التسعون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمة الله تعالى استكمالا لفصل من كلام عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:00:24](#)

قال رضي الله عنه ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية وقال انكم ترون الكافر من اصح الناس جسما وامراضهم قلبا وتلقون المؤمن من اصح الناس قلبا وامراضهم جسما والله لو مرضت قلوبكم وصحت اجسامكم - [00:00:46](#)

لکنتم اهون على الله من الجعلان اعد الاثر رعاكم الله رعاك الله قال رضي الله عنه انكم ترون الكافر من اصح الناس جسما وامراضهم قلبا وتلقون المؤمن من اصح الناس قلبا وامراضهم جسما - [00:01:16](#)

والله لو مرضت قلوبكم وصحت اجسامكم لکنتم اهون على الله من الجعلان لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر احب اليه من الغنى - [00:01:40](#)

والتواضع احب اليه من الشرف وحتى يكون حامده ودامه عنده سواء الحمد لا يدخل عجبا الى قلبه ولا كبرا الى نفسه واد زم النبي ثبته ولا يجعله ينتقم منه كلام - [00:02:07](#)

الهواء ان لم يزد في ايمانه ونشاطه فلن يعني يعينه على معصية الطاعة اه حقيقة الايمان اذكر في حديث عمرو وجود جمال حديث يا شيخ عمرو حديث لعلك تبحثه. لا يبلغ عبد - [00:02:38](#)

حقيقة الايمان او حقيقة التقوى حتى يدع ما لا يأس به الى ما به يأس يا عمرو جمال في لعلي ابحث لنا ان شاء الله نعم يا شيخ ماجد؟ قال رضي الله عنه - [00:03:22](#)

وان الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه فيرجع وما معه منه شيء يأتي الرجل ولا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا ويقسم له بالله انك لذيت وذيت فيرجع وما حبي من حاجته بشيء - [00:03:42](#)

وبسخط الله يرجع وما يرجع وما ايش وما حبي من حاجته بشيء. او حظي عندي احد علم الله لو في حاشية ما عندي فيها حاشي احسن مني الله كلام الصحابة - [00:04:06](#)

والسلف عموما سبحان الله العظيم هلا من النور سبحان الله القبول هيبة والسر في هذا ان اصله اما اية واما حديث واله يعود الى نص اية او نص حديث او مفهوم اية - [00:04:41](#)

او مفهوم حديث جمل جمل قصيرة لكنها مليئة الله العظيم لهذا ذكر ابن رجب رحمة الله تعالى في كتابه فضل علم السلف على الخلف ذكر كلاما مفاده ان كلام السلف قليل - [00:05:05](#)

لكن نفعه كثير وان كلام الخلف كثير لكن نفعه قريب نعم يا شيخ ماجد سؤال يا شيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام ورحمة الله وبركاته. تفضل رعاك الله العبارة هذه يا شيخ - [00:05:26](#)

وان الرجل لا يخرج من بيته ومعه دينه فيرجع وما معه منه شيء يأتي الرجل ولا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا في قسم له بالله انك لذيت وذيت فيرجع وما حبي من حاجته بشيء - [00:05:47](#)

ويسخط الله عليه ولا يرجع وبسخط الله عليه واله ما ادرى بالظبط لكن مؤداها واحد اني ارجع مسخوطا عليه وانه يرجو يعني

ويتذلل ويعظم من سأله قد يخذه تعظيمها قد يخرج عن الحد الشرعي - 00:06:06

ويخسر شيئاً من دينه بما احدث من قواعده ولا تقضى له حاجته ما عاد ابى سخط من الله تعالى ازء الوفاق بعمله وايضاً لم يحصل حاجته الدنيوية لكن لكن احسن الله اليك - 00:06:33

يعني هو هنا كانه اقسم تملقاً لهذا الشخص المرجو الرجل فهل هذا يعني مؤداة الى ان آآ يرجعوا ما معه من دينه شيء كفر لا يعني من باب المبالغة في ان هذا العمل وتعظيم الناس. ونسيان التوكل على الله ونسيانه ان لا يتعالى - 00:07:00

هذا من خسارة فادحة الا عاد اذا فعل ما يوجب الكفر الاكبر في الغالب ان طبيعة الناس يعني تضعف نفوسهم ويضعف ايمانهم عند اهل الجاه اثم عليهم اما تملق او تزلفا - 00:07:30

هذا القالب الا من رحم الله ويأمل منها تفريح كربة او قضاءتين او مشاكله اذا لم يقضي ذلك المرجو حاجة الراجي خسر الراجي يعني اجوراً وتلبيس باوزار بمدحه وتملقه كان يعني قد اوبق نفسه - 00:07:52

يتحمل الطبيعة الاسم مراد يعد كافر الا اذا فعل احد الشيعة من تعابير العامة الان والله فلان رجع من فلان او فلان لو رجع خاسر دينه ودنياه تملق وخاصة دنياه انه ما حصله - 00:08:20

فيه تدين وفيه اه عنده دنيا. لكن من باب المبالغة في الذنب والعلم عند الله هذا يرد في لغة الناس الكلي لكن ظاهر لفظ الكل لكنها ليس على يفهم بالسياق مثل تدمير كل شيء بأمر ربها - 00:08:44

اول ما دمرت السماء ما دمرت الارض ما دمرت الجبال الله خالق كل شيء السياق والعلم عند الله نعم يا شيخ ماجد شيخ للفائدة قوله فيقسم له بالله انك لذيت وذيت - 00:09:09

بلسان العرب يقول ابو عبيدة يقولون كان من الامر بيت وزبت معناه كيت وكيت وذيت من الفاظ الكتايات قال رضي الله عنه لو سخرت من كلب لخشيت ان احول كلب - 00:09:41

ال الحديث ان من الخلق النبيل والادب الا تسخر من سخر لك لان مراد العاقبة انه سيسخر منه ومن عيرك بما يعلم الحديث وان امرؤ شتم الكلام وعيرك بما يعلم فيك - 00:10:04

فلا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه قال رضي الله عنه لو سخرت من كلب لخشيت ان احول كلب منها وجاء النهي الاذاعي الصريح الحجرات يا ايها الذين امنوا - 00:10:30

لا يسخر قوم من قوم بيكون مسخور افضل من الساخن هذا الغائم عسى ان يكون خيراً منكم ونوح عليه السلام بأخلاق الانبياء قال ان تسخروا منانا نسخر كما تسخرون. ستكون مرد العاقبة عليكم - 00:11:03

والسخرية نوع من الاستهزاء وقد تكون ايضاً نوع من العناد والمكابرية التحكم معاً قال رضي الله عنه اللائم حواز القلوب شقف الحاشي ما عندي فيها شيء اسمه بتشديد الواو اي يحوزها ويتملكها ويغلب عليها - 00:11:29

فلما هذا بالمنظور في لسان العرب لدى حاشي يا شيخ فيه ثلاث فيه ثلاث روايات حواز كشداد وحواز وحواز يمكن كدواب حواز كخراز المشهور بتشديد الزاي والمعنى انه يجمع القلوب ويغلب عليها - 00:12:06

نعم يا شيخ الله يهديك قال رضي الله عنه ما كان من نظرة فان للشيطان فيها مطمعاً النصوص حتى السمع قد يفتئن الصوت السامع ويتعلق به اه الصوت اذا علم الانسان - 00:12:40

سمع صوت المرة هذى يهتم بها فليجتنب ولو بلي ان يكلمها مثلاً من قرباته البعيدين او من جيرانه او من كذا او من المهم يعني كان او بيته وبينها رحم - 00:13:24

ويحاول ان لا يعني يتعرض لسماع صوتها لان سماع الصوت ورؤيه العين اخوة ولو تجوزت قلت رؤيه العين الاخ الاكبر سماع الصوت الاخ الاصغر لكن بين هو ويشتري كان في اثاره الشهوة - 00:13:41

نعم يا شيخ حتى الذكور حتى لو في سماء القرآن الكريم يعني ذكر بعض اهل العلم الانسان قد يفتئن بامرأ او بمن يعني صورته حسنة ينبغي اجتنابه حتى اذكر ولعل المرجع الان - 00:14:11

يظهر لي اما الجواب الكافي او كتاب اخر رحمة الله ابن القيم نقرأ في اليوم الكافي او عمنبولي يشقى امرأة فاوصاده بوصايا التخلص الاولى المحافظة على الفرائض والثانية التكفل بالنواقل والثالثة البعد - 00:14:36

عن كل موطن متوقع ان تقابله فيه واذا علم الله صدق نية وطيب الطوية اليك الایمان وزينه في قلبك وكره اليك الكفر والفسق والعصيان يجعلك من الراشدين لكن القصد ان اكثر الناس الوعاظ يركزون على النظر - 00:15:06
يغض الانسان بصره. يقول نعم. صحيح لكن ينبغي ان يرد سمعه كذلك نعم يا شيخ الله يهديك قال رضي الله عنه مع كل فرحة ترحي وما ملى بيت حبرة الا ملي عبرة - 00:15:32

فرحة ترحي كذا اي نعم الافراح والاتراح من دعم افراح ولا تروح الحزن الام واماال والاخري ما هي يا شيخ ماجد الاخلاص قال وما ملي بيت حبرة الا ملي عبرة - 00:15:59

الحضور والسرور من الالم والبكاء ما في حاشي عنده على حفرة شيء حاشية. لدي يقول الحبرة النعمة وسعة العيش يقول لك يقول بعضهم انا بحمد الله في سرور وحبور - 00:16:28

وجزى الله خيرا السوداني الذي كان يعمل في مخبز سبان الله لما سأله انتشر المقطع كان مؤثرا حقيقة متغرب عن بلده ويعمل يعجن الطحين يعني مع يعني الطحين اللي تأثر - 00:17:02

ومع ذلك لما سأله قال انا في زحام من النعم الله اكبر كيف ان تبقى في زحام يعني حقيقة كلمة مؤثرة النعم تتزاحم علي هذا درس من تقلل نعم الله عليه - 00:17:29

او انه كان كنودا والكنود كما نعلم جميعا من اذا اصابته مصيبة اخذ يعدد النقم المقطع الوقوف قريب ولا بعيد ممكن نقف ان اردت هنا احسن ما لي - 00:17:49

مقاطع متفرقة اه صاحب الفائدة لم يحضر احسن الله اليك والذي بعده كذلك والذي بعده الشیخ ریاض بس ما ادری الشیخ ریاض محضر فائدة او لا موجود معنا السلام عليکم - 00:18:12

اه شوف اول شي جاهز رعاك الله ثواني بس ممكن متواجد طلبت منك تبحث معنا ثانية الشیخ یضيق ثواني عطنا معنى ثانية تکفى ابو حسن ابشر يا شیخ دقیقة كذلك - 00:18:39

لدي فائدة ان كان الاخ ریاض الفائدة هي من تفسیر الشیخ ابن عثیمین رحمه الله على قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لمیتون قد قال علماء البلاغة ان الخبر اذا القى الى عالم به مؤكدة - 00:19:47

كان ذلك من اجل ان هذا المخاطب نزل منزلة المنكر لكونه لم يقم بما یقتضيه هذا الخطاب كلنا یعلم انه سيموت لكن لماذا اکد لنا الموت ونحن نعلم به ونتأكد منه - 00:20:30

لان لان فعلنا فعل المنكر للموت. حيث اتنا لا نصدق ولا نعمل لما بعد الموت. الله. اذا نأخذ من هذه الاية اهمية ايماننا بان الشیطان لنا عدو من این عاد اذا نأخذ من هذه ماذا؟ اذا نأخذ هذه الاية ماذا - 00:20:47

قال اذا نأخذ من هذه الاية اهمية ايماننا اهمية ايماننا بان الشیطان لنا عدو طبعا هذی لانه قالها الشیخ في سورة اه المؤمنون نعم. ان الشیطان لكم عدو من این علمنا ذلك؟ لانه اکد الخبر مع انه ینقل الى انسان خالي الذئب. لا یدری بان الشیطان عدو. او الى - 00:21:07

عالم به ولكن نزل منزلة المنكر لكونه لم یتخد الشیطان عدوا له والله اعلم نعم الفایدة جزاک الله خیر. ها يا شیخ ریاض نعم شیخ السلام عليکم. عليکم السلام ورحمة الله - 00:21:33

اه هذی فائدة للشیخ عبد الحمید بن بادیس رحمه الله تعالى قوله تعالى ادعوا الى سبیل ربک بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتی هي احسن ان ربک هو اعلم بمن ضل عن سبیله وهو اعلم للمهتدین. نعم. قال رحمه الله - 00:21:54

فحق على اهل الدعوة الى الله وخصوصا المعلمين ان یقاوموا ما بینا من جهل وجمود واعراض وفتور التزام البيان للحقائق العلمية بادلتها والعقائد ببراهينها والاخلاق بمحاسنها والاعمال بمصالحها رحمه الله وقد وجد الاخذ بهذه الاساليب القرآنية والحمد لله -

00:22:17

يظهر في الناس بقدر الاخذ بها ويوشك ان تتجدد بذلك في المسلمين حياة ان شاء الله ما شاء الله انتهى الله يرزقنا المسلمين قوة
الايمان يقين الثبات ودعوة النفس والناس - 00:22:48

الشيخ عبد الله بن مسعود موجودين معنا لم يدخل احسن نادي نقف عند هذا الحد شكر الله لكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:23:14